



Media features in the Iraqi epic show

Talib Ghafil abd^a

^a University of Baghdad / College of Fine Arts / Department of Performing Arts



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 26 October 2025

Received in revised form 5

November 2025

Accepted 6 November 2025

Published 1 October 2026

Keywords:

Features; Media; Presentation

ABSTRACT

The dominance of the media in our public and private lives has played a major role in guiding public opinion toward the goals of the media message. This is what theater, particularly epic theater, has taken note of. It recognizes the role of theater in bringing about change for the better and more optimally for a more beautiful life. Therefore, it finds intellectual and artistic approaches in the media to achieve the goal of change. Therefore, we found it important to examine the directorial treatment of the media in Iraqi epic theater. It includes four chapters, as follows: Chapter One: The methodological framework, which includes the research problem, the research objective, the importance of the research, the research limits, and a definition of terminology. Chapter Two: The first section: The media and the concept of theatrical communication. Chapter Two: The directorial treatment of the media in epic theater, with indicators from the theoretical framework. Chapter Three: The research community, the research sample, and the research sample. The research concludes in Chapter Four, which includes the research results and conclusions, including:

1. Employing the research sample to be an artistic means of media to report the event.
2. The emergence of storytelling and reporting on the truth as a central theme in the epic performance, which formed an artistic approach bridging media and theater.

الملامح الاعلامية في العرض الملحي العراقي

طالب غافل عبد¹

الملخص:

اصبح لهيمنة الاعلام في حياتنا العامة والخاصة دور كبير في توجيه الراي العام نحو اهداف الرسالة الاعلامية، وهذا ما انتبه اليه المسرح وبالذات المسرح الملحي الذي انتبه الى دور المسرح في تغيير نحو الافضل والامثل لحياة اجمل ولذلك وجد في الاعلام مقتربات فكرية وفنية لتحقيق غاية التغيير، لهذا وجدنا من الاهمية ان نبث المعالجة الاخبارية للاعلام في المسرح الملحي العراقي. ووقد تضمن اربعة فصول وعلى النحو الاتي: الفصل الاول الاطار المنهجي وتضمن مشكلة البحث وهدف البحث واهمية البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات. واما الفصل الثاني فقد تضمن: المبحث الاول المبحث الاول: الاعلام ومفهوم الاتصال المسرحي، والمبحث الثاني المعالجة الاخبارية للاعلام في المسرح الملحي، وبمؤشرات الاطار النظري. وتضمن الفصل الثالث مجتمع البحث وعينة البحث وعينة البحث، وختم البحث في الفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث والاستنتاجات ومنها:

1. توظيف عينة البحث لتكون وسيلة فنية اعلامية للاخبار عن الحدث.
 2. ظهور السرد القصصي والاخبار عن الحقيقة كمتن رئيسي في العرض الملحي مما شكل مقتربا فنيا ما بين الاعلام والمسرح.
- الكلمات المفتاحية: الملامح، الاعلام، العرض.

الفصل الاول (الإطار المنهجي)

اشكالية البحث: يعد الاعلام اليوم من الفضاءات الاتصالية التي شكلت هيمنة ورسوخا واضحا في واقع القرن العشرين والحادي والعشرين، والتي تطورت بشكل ملحوظ حتى اصبحت ذات مركزية فكرية وثقافية توجه هذا الواقع وتقوده الى ما تريد، مما جعل منها اللاعب الاساس في توجيه الجماهير لغاياتها والتاثير فيها، فالمسرح هو الاخر له غاية فلسفية ورسالة معرفية هدفها الجماهير والتاثير فيه لما تبغي تحقيقه من اهداف لها علاقة وطيدة مع حاجاته، ويتميز العرض المسرحي بانه وسيلة اتصال ذات رسالة تعمل على صياغة اعادة توجيه عقول الجماهير لما يمكن ان يكون عليه الواقع، وهذا ما عمل عليه الاغريق في استثمار المسرح ليكون فضاء معرفي يستجيب لحاجة الفرد وتحولات البيئة. ولان المسرح الحديث تحول مضمون خطابه نحو الانسان ودوره في الحياة بوصفه فكر يغير ويتغير، ومن هذه الفكرة انطلقت رؤى المسرح الملحي واكدت على المسرح هو ارادة تغيير، فسعى الى ايقاظ الجمهور عبر خطاب المسرح الفني، بوصفه فضاء تعليم وارشاد وتوجيه لهذا انفراد المسرح الملحي بخطاب فني يجمع بين التوجيه المباشر وغير المباشر وينبه الجمهور بان ما يحدث على خشبة المسرح هو تمثيل لحالة ما فهو يطلب منه ان يشارك في صياغة افكار العرض، لانه يرى دور المسرح ان يواجه ويغير في نظام اداء تفكير الجماهير، لهذا كانت القضايا الانسانية التي حاكمها المسرح الملحي هي قضايا انسانية تمس حياة الافراد بشكل مباشر، اي بمعنى هو يعلم ويخبر الجمهور بما يحدث حوله، فطرائق روي الاخبار (الراوي) التي وظفها المسرح الملحي تمثل ملمحا من ملامح الاعلام في عروض المسرح الملحي، لذلك نجد هناك تداخل بين الاعلام والمسرح الملحي، لذا نصيغ مشكلة البحث وفرضيته بالتساؤل الاتي، هل استطاع المسرح الملحي العراقي ان يوظف الاعلام لغاياته الجمالية، وعلى ضوء هذا التساؤل صيغ عنوان البحث بـ: (الملامح الاعلامية في المسرح الملحي العراقي المعاصر).

هدف البحث: يهدف البحث: الى الكشف عن ملامح الاعلام ومعالجته الاخبارية في عروض المسرح العراقي.

اهمية البحث: يسلط الضوء على العلاقة التفاعلية لمفاهيم الاتصال ما بين الاعلام والعرض المسرحي ودورها في صناعة الراي العام على وفق متغيرات وسيلة الاخبار والابلاغ المسرحية، ولهذا فهو يفيد المؤسسات الاكاديمية والمعاهد والمؤسسات الفنية والمشتغلين والباحثين والدارسين لعلوم المسرح.

حدود البحث: الحد الموضوعي: الملامح الاعلامية في عروض المسرح الملحي العراقي. الحد المكاني: مساح العاصمة بغداد.

الحد الزمني: 2008.

¹ جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

خامساً: تحديد المصطلحات:

الملاح: لغة: كلمة أصلها الاسم (مَلَامَحٌ) في صورة جمع تكسير وجذرها (لمح) وجذعها (ملاح) وتحليلها (ال + ملاح) (Ibn Manzur, 1968, p. 97).

التعريف الاصطلاحي: هي الخصائص التي يمتاز بها كل عمل فني أو مسرحي وتكون تأثيراتها واضحة في العرض المسرحي من خلال مستويات التمثيل والسينوغرافيا (Al-Azzawi, 2015, p. 5).

الاعلام: لغوي: في لسان العرب لابن منظور معناه: على وفقه أي تعلم وتفقه، ومن ثم تعامله الجميع، أستعلم لي خير فلان واعلمنيه اياه" (Ibn Manzur, 1968, p. 870).

التعريف الاصطلاحي: معناه بأن هناك اعلام عن الشئ، والاعلام بالشئ الذي يتركز على طرفين يقوم احدهما بالاعلام بالشئ، ويقوم الثاني بعملية التلقي والاعلام كإصطلاح يقترب من مفردتين، إتصال Communication وبالفرنسية Resignment فالإعلام على المستوى المعاصر، إصطلاح متطور من حيث المعنى الدقيق للإصطلاح، ولاسيما في هذا العصر الذي يدعى عصر العولمة إذ ارتبط هذا الإصطلاح بالتطور بالأساليب الإتصالية، وفن معرفة منهجية للثقافات المختلفة، ووفقاً للظروف الإقتصادية، والإجتماعية، والسياسية، والثقافية" (Manaf, 2011, p. 125).

التعريف الاجرائي: نوع من الاخبار او التداول لحدث ما بين طرفين.

المسرح الملحمي: لغوي: في لسان العرب لابن منظور معناه: بفتح الميم مرعى السرح وجمعه مسارح ومنه قوله اذا عاد المسارح كالسباح" (Ibn Manzur, 1968, p. 478).

المسرح الملحمي: اصطلاحاً: هو مسرح اوجده برتولد (برخت) قائم على شكل مغاير للمسرح (الارسطوطاليس) وظيفته تخلص وتحرير المسرح البرجوازي من الوهم والعاطفه وجعله اداه ثورية لتوعيه وتحرير طبقات المجتمع المقهوره حيث خلق برخت نموذج مسرحي يتعارض مع المسرح الدرامي ويتماشى مع متطلبات عصره.

التعريف الاجرائي: المعالجة الاخراجية للاعلام: هو التقنية الاسلوبية الفنية في خلق نظم اتصال تجمع بين الروي والاخبار بحدود الحقيقة والفرضية الاخراجية للعرض المسرحي.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: الاعلام ومفهوم الاتصال المسرحي

يعد الفن المسرحي من الفنون التي تتخذ من الاتصال المباشر وسيلة ابلاغ واخبار عن محاكاة موضوع ما، وقطعا فان محاكاة اي موضوع جماليا هو تاصيل لظاهرة جماليا اي الذي يمثل ظاهرة ضاغطة على الواقع الانساني من جانب ومن جانب اخر فانه محاكاته هو بحث ومحاولة جمالية لادراك الحقيقية وتجلياته المثالية والواقعية، لهذا تجد ان حيثيات البث الفني قائمة على الاتصال المباشر، لذلك هو فن الاتصال الحي والمباشر الي ينماز به عن باقي الفون وهو له سمة الريادة بانه تطبيق حي ووسيط اعلامي لخبار الجماهير لما يحدث حوله، وما يمكن ان يكون عليه ادائه ودوره الانساني في تشكيل وادراك معالم الحقيقية. فهو يقوم بتحليل الاحداث واثرها وما يمكن ان يترتب عليها، وكما يبدو ذلك جليا في مسرحية اوديب ملكا، لذلك هو فضاء اعلامي يمتلك قدرة التأثير على الجمهور وتغيير قناعاته، فهو يقوم على الاقناع تقنية افهام بما يحدث، وكذلك الاعلام يمتلك خاصية اقناع الجمهور بما يحدث وهذا ما انتبه له الاغريق انذاك لذلك هو اداة اعلامية تؤثر وتتأثر، ولان الاتصال الاعلامي لا يحقق ذاته الاعلامية الا بالتاثير في الجمهور سواء كان هذا الاتصال مباشر ام غير. لهذا طالما شكل الخطاب المسرحي مصدر قلق للسلطات لانه يوجه الجمهور عبر خطابه نحو الاحداث وتوقعات ما ينتج عنها، فهو يمارس فعل التحليل لها وهذا ما تبنته نظرية الاعلام الحديث عبر البرامج الاعلامية المعدة لهذا الغرض مما تشكل مقتربات فكرية وادائية ما بين المسرح والاعلام.

نجد ان بسكاتور قد وظف الاعلام برؤى اخراجية لانه "يعتقد ان المسرح السياسي يجب الا يكتفي بعرض الاحداث الفردية، بل يتخطى ذلك الى تحليل انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية، والى تقرير الوقائع التاريخية المتصلة بها كافة، على نحو ينقل الصورة (الدرامية) الى الحدود والافاق الملحمية" (Ardash, 1979, p. 197).

فالنص المسرحي شاهد على المتغيرات الفكرية وان السياسة هي الشغل الشاغل في حياتنا وان تكون علاقة مباشرة مع المتلقي وان الحدث مرتبط بمعاناة المجتمع والانسان وان لانكتفي بالحديث عن الواقع بل ايجاد طرق لتغير الواقع الفاسد الذي نحياه لتقدم هذه الحقائق للمشاهدين ويبقى الهدف ليس تحقيق التسلية فقط، وانما مطالبة المشاهد باتخاذ موقف مما يعرض امامه على الخشبة من افكار تخدم الفرد والمجتمع يذهب بسكاتور الى اننا "لا نفهم المسرح فقط على انه مرآة العصر، بل نفهمه على انه وسيلة لتحويله" (Odette, B.T, p. 742). والشكل المسرحي الذي اختاره بسكاتور للمسرح الملحمي "ينبغي ان يكون بسيطاً، ومباشراً ومضاداً للتعبيرية، وتخدمه اكثر التقنيات حدائة، واما بالنسبة الى الاراء فكان يريده قاسياً، خالياً من كل ايهام ومن كل عاطفية" (Owen, 2011, p. 101).

ولان الاعلام يمارس دور الموجه الذي يتخذ من التنبيه وتعميم الخبر حول ما يجري على ارض الواقع، لذلك تجد كل من المسرح السياسي والملحمي اتخذوا حاجات المجتمع وسيلة اخبار وموضوع محاكاة للمسرح الملحمي والسياسي لذا تراهما قد ارتبط بالمجتمع وطبقاته الاجتماعية، فكان يسلط الضوء على حركة وتحركات طبقة العمال (البروليتاريا)، والكادحين، والمواطنين العاديين.

من اجل إتاحة حياة حرة كريمة، ترفع من أدميتهم، وتحقق حقوقهم المهنية سياسياً واقتصادياً، ولزيادة الوعي الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي وايجاد الحلول للمشكلات السياسية والدفع بالثورة لتغير الاوضاع التي يعيشها الانسان والمجتمع، في النهاية استطاع هذا المسرح من استغلال المشكلات السياسية لصالحه، وتنوير الجماهير سياسياً، وتعبئتها وجدانياً وعاطفياً. ولم يكن هدفه تقديم متعة جمالية للجمهور، بقدر ما يدفع هذا الجمهور إلى اتخاذ "موقف عملي من القضايا التي تهمة وتهم بلاده. ذلك أن المسرح عنده، يعني برلمانا، والجمهور هو الهيئة التشريعية" (Evans, 2007, p. 64).

فالمسرح الملحمي مثل المسرح السياسي حاكي المفاهيم السياسية والثورية كان لزاما عليه البحث ان يناقش هذه المفاهيم في اطار الفهم وعملية النهوض بواقع المجتمع كما في الاذاعة ويحلل الاحداث ويستقي منها الحقائق" (Evans, 2007, p. 64).

بغية تزويد الجمهور باستنتاجات وخبرة من الحياة وان يكون مشاركا وفعالا وقد استخدم في مسرحه الملحمية كشكل بسيط ومباشر بالضد واهتم بتقديم الاحداث التاريخية المعاصرة ومصير الحرب العالمية الاولى وافرازاتها" (Kadhim, 2013, p. 43).

فكل من الخطاب المسرحي والخطاب الاعلامي فضاء اتصال قائم على باث ومستقبل وموضوع الاختلاف الجوهرى بينهما هو وسيلة تقديم الرسائل فهما يتصلان في فكرة التاثير في الجمهور ويفترقان في وسيلة التقديم لهذا تجد تقنيات الاعلام ومفاهيمه

حاضرة بشكل واضح في المسرح الملحمي، لانه اعتمد على الكيفية التي يوقظ بها الجمهور ويستفزه وينبهه، وهذا ما يتبناه الخطاب الاعلامي، لهذا تحول مفهوم المسرح في المسرح الملحمي من مسرح يبث مادته الى ان يتحول الى اشراك الجمهور في صياغة افكار العرض وكأنه مصنع، ولهذا كانت الصالة تطرح بصرياً. تلك المشكلات الكبرى التي كانت تهمه وتحتاج الى قراءات، وكانت الخشبة لديه، تهدف الى تحريض المشاهد على اتخاذ قرارات سياسية، ولم يكن يسعى الى تزويد المشاهد بخبرة ما فحسب، بل الى دفعه نحو استنتاجات ملموسة يلتقطها من الحياة نفسها" (Owen, 2011, p. 102).

استخدم الوثيقة السياسية كأساس للنص والعرض، حيث تقدم مشاهد تعليمية ومعطيات اجتماعية وتاريخية. في العرض المسرحي بشكل عضوي يتناسب مع العرض والتعبئة والدعاية الاعلامية، فتوظيف تقنية الاعلام عند بريحت تظهر في تحكيم العقل وتقييم الاحكام وليس العاطفة، هذا المسرح الذي عد الجمهور عنصراً مشاركاً في الاحداث، وليس مشاهداً فقط. ولان المسرح الملحمي يمتاز مسرحية بمخاطبة العقل وليس المشاعر، وان المتلقي قابل للتغيير باستمرار وليس ذاتا ساكنة ووجوده داخل بيئته يخطط لفكره وان العقل هو الاساس في كيانه الثقافي والمعرفي. وكل الوسائل التي استخدمها هي اساليب اعلامية تتخذ من التنبيه ولفت انتباه الجمهور وما نراه في تطبيقه لمفهوم التغريب الذي يعني الخروج عن الأمور المألوفة في الفعل المسرحي، فالأمور غير المتوقعة تحدث فجأة، وهو استجابة لتغيرات الواقع المتسارعة التي تقترب من الاعلام الذي يتخذ من السبق الاعلامي وسيلة للاعلام عن الاحداث المتسارعة فهو ينقل الحقيقة بشكل موضوعي محايد دون ان يندمج في الحدث، وهذا ما يتجلى واضحاً في اداء الممثل في المسرح الملحمي، اذ هناك نفي لمفهوم التسلسل المعتاد للأحداث، وانفصال الممثل عن دوره، لا بمعنى تناقضه مع دوره، بل عرضه لهذا الدور، وكأنه يعرض حادثة معينة، أو يرويها، أو يتساءل عنها، محركاً ذهن الجمهور بطريقة الاستفزاز لمحاكمته عقلياً، وليتخذ الجمهور نفسه القرارات الحاسمة، أو يجيب عن تلك التساؤلات" (Esslin, 1984, p. 130)، وهذا ما يحدث في الاعلام اذ عنصر البث (المقدم/ الممثل) لا يندمج بالحدث بل ينفصل عنه بالكامل ويكون مراقباً له بشكل محايد مثلما يفعل الممثل في المسرح الملحمي فانه يراقب الدور.

وكذلك التغريب يعني فقدان الصورة لكل ماهو بدوي ومألوف وأثارة الدهشة والتساؤل عن طريق تغريب الظاهرة وكسر المدرك المألوف وتقديم مدركاً فكرياً جديداً لتحقيق الصدمة المعرفية بمعنى اخر هو تقابل المتناقضات لاستثارة الوعي والادراك عند المتلقي واحساسه بالغربة عن الظاهرة دون ان يتعاطف معها وصولاً لاتخاذ موقف معين لاثارة رغبة التغيير الاجتماعي، فالتغريب اذا ".... هو تقنية تناول الأحداث الاجتماعية الإنسانية المطلوب تصويرها وتسميتها على اعتبارها شيئاً يدعو للتفسير والإيضاح، لا مجرد أمر طبيعى مألوف. والعرض من هذا التأثير هو السماح للمتفرج أن يلجأ إلى النقد بشكل بناء من وجهة نظر اجتماعية" (Bentley, 1982, p. 82). فان الاعلام يتخذ من التغريب في تقديم الخبر وسيلة لجذب المتلقي واستفزازه لمتابعة الحدث وكما في مصطلح (عاجل)، فمن السبل والمعالجة الاخبارية في توظيف الاعلام او الوثيقة الاعلامية من خلال تهميش سطوة الممثل الكلية في العرض المسرحي وان يكون ادائه منفثاً على المتلقي في انتاج المعنى او فكرة او نقاش حول نقطة رئيسة" (Kadhim, 2013, p. 52).

لهذا نجد ان الاعلام حاضر في العرض المسرحي الملحمي في "التكنيك التغريبي" الذي يتخذ من الجدلية المادية (الديالكتيكية) وسيلة يُوقظ بها ديناميكية الفكر والإنتاج المعرفي بغاية تحقيق تأثير التغريب المسرحي للوثيقة الاعلامية فنياً.

المبحث الثاني: المعالجة الاخبارية للاعلام في المسرح الملحمي

الاعلام رسالة فكرية ذات مضامين مختلفة ومتباينة تستهدف مخاطبة الانسان والجماعة عبر وسائل الاتصال المتنوعة وذات اهداف مختلفة ومتعددة ان معنى الاعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير واتجاهاتها، وهناك من يرى ان الاعلام هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والموثوقة وهناك من يرى بأنه يقتصر على التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع. فالارتباط له علاقة وطيدة بالإعلام إلا أنه يختلف عنه في نقاط محددة. فهي هو الإعلام:

- وماهي خصائصه؟
- وماهو الاتصال؟
- وماهي عناصره؟

الاعلام: تقديم معلومة، صحيحة، دقيقة، واضحة وجليه واخبار وموضوعات وافكار منطقية ووقائع محددة واءاء منطقية مع مصداقها التي استلقت منها خدمة للرأي العام وهو يخاطب العقول والعواطف من خلال النشر والارسال، يعتمد على الحوار والمناقشة والاقناع وينزع نزعه ديمقراطية وتتسم هذه العملية بالامانة الموضوعية والصدق في الطرح وهي: "عملية دينامية تهدف الى توعية وتثقيف وتعليم واقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل مواد مختلفة وتتابع فقراته وبرامجه... ويجب ان يكون هناك فكرة محدودة الدور حول معنى معين يهدف مرسلها الى توصيلها الى تلك الجماهير" (El-Sayed, 2011, p. 20)، متصفة بخصائص وضوابط "الفعل الانساني الذي يخدم المجتمع وان تتصف بالصرحة والصدق في مخاطبة العقول والعواطف والارتقاء بمستوى الرأي واستخدام اسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي" (El-Sayed, 2011, p. 20).

الاعلام هو ناقل للمعلومة بكل مفرداتها الاخلاقية والانسانية وان يكون دقيقا في نشرها للمجتمع ويكون ساميا بنقل المعلومة الصحيحة والدقيقة وان الدور الذي يلعبه الاعلام في المجتمع هي قيم اخلاقية وتربوية وانسانية تخدم المجتمع للنهوض والارتقاء به، ان الاعلام "اتصال بين طرفين يتحقق عبره نقل معنى او فكره او قضيه او خبر بقصد تكوين رأي عام او موقف حولها او فيها" (Al-Dhaikani, 2008, p. 27).

وهو جزء من مفاهيم الاتصال في اشكاله المتعددة سواء كان خير صحفي او تقرير اخباري او من خلال حوار معين "فالمنظومة الاتصالية تتكون:

1. المرسل: القائم بالاتصال.
 2. المستقبل: الجمهور.
 3. الرسالة: المضمون الذي ينقل.
 4. الوسيلة: الأنشطة الاعلامية على اختلافها، الاثر الناتج من الرسالة الاعلامية" (bin Omar, 2011, p. 14).
- والاتصال هو رسالة مشتركة وتبادل معاني بين طرفين او من مجموعة اشخاص من خلال نظام متعارف عليه من الاشارة التي يستخدمها في نقل المعاني (الكلام) بمعنى ان المجتمع يتفق عليه اجتماعيا وهي علاقة متبادلة بين الطرفين، ويعد الاعلام وظيفة من وظائف الاتصال التي يحتم عليه الالتزام بوظائفها وقواعدها المتعددة والمتطورة على الدوام والحيز الاكبر في نقل الحقائق وتبادل الاخبار بين الافراد. اما خصائصه اي الاعلام هو تشجيع الافراد على التطلع وايجاد الدافع لهم، السرعة في نقل المعلومات وتقديمها للجمهور، إيصال رسائل للجمهور بجودة عالية، التأثير على الرأي العام الترويج للمنتجات التي قد تهم الجمهور بمختلف أنواعها اما رسالة العرض المسرحي عن مجموعة الصور يرسلها المرسل الى المتلقي او المرسل اليه ويحتاج الى ثلاثة اشياء" (al-Ghadhami, 1998, p. 7).

- السياق: هو المرجع اذ يحال اليه المرسل، كي يتمكن من إدراك مادة الرسالة، ويكون لفظيا وقابل للشرح.
 - الشفرة: هي الخصوصية الاسلوبية لنص الرسالة بين المرسل (المخرج) والمرسل اليه وتكون متعارفا عليها جزئيا وكليا، وهو ان "التواصل يفترض مرسلًا ومستقبلًا وعمليتين متقدمتين لا متناظرتين هما عمليتا التشفير وفك التشفير والتشفير يمثل المتكلم وفك الرموز المؤول المتلقي" (Auzias, 1972, p. 55).
- وفي المسرح يمثل المرسل وهو المسؤول عن ارسال موضوع العرض المسرحي (الشفرة) عبر قناة الاتصال اما والمرسل اليه هو المتلقي والمستقبل لمضمون الرسالة ويشترك الطرفان في انجاح او افشال التواصل فالرسالة (العرض المسرحي) وتمتلك الاستعارة ضمن نظرية الاتصال بمفردها معنى واحدا واذا ارتبطت هذه الصور مع بعضها فانها تخلق معاني جديدة ذات مدلولات جديدة ومعاني كثيرة والعمليتان محور التواصل.

- وسيلة الاتصال: هي الاتصال بين المرسل والمتلقي مع الاستمرارية في الاتصال، الذي يهتم بالحصول على المعلومة الخبرية التي تسهم في الاخبار من خلال لبيانات والمعلومات والمصادر والاتصال هو تبادل المعلومات والافكار.
- ان علاقة الاعلام بالاتصال علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء الذي طالما كان واحدهم من مضمون الآخر، فالتطور الحالي هو نتيجة فعلية لتطور الاعلام بمسلماته وسعيه لخلق الاتصال مع حفظ الرسالة وكيفية وصولها للمتلقي، وخلق تفاعل فكري وانساني وقيمي للانسان والمجتمع ومعارفه وخبراته كما يحقق الاعلام تأثيرا قيما، ويسهم بتوجيه الانسان وتحديد اتجاهاته عبر ما يبثه لتشكيل مضامين الرسالة الاعلامية بمستوياتها المختلفة" (al-Ghadhami, 1998, p. 4). وأن عملية الاتصال واستثمار مفهوم

الاعلام هو نشاط تبادل للأفكار والمعلومات يدخل ضمن المحور الإنساني وان تطور الإنسان جاء بفعل تطور المجالات الحياة التي تكمن من خلال رسائل اجتماعية وتحمل ثقافة جانب معين، ولعل هذه الرسائل التي يجب ان تصل عبر الاعلام تحتاج الى وسائل تستطيع نقلها وبثها للفرد او المجتمع عموماً. لأن الاعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس، مما جعل رسائله متنوعة وتعدد أشكالها" (bin Omar, 2011, p. 16).

الأعلام وظيفة من وظائف الاتصال التي يتحتم عليها الالتزام بوظائفها وقواعدها وانماطها او اشكالها المتعددة والمتطورة على الدوام، وأن الاتصال اوسع من الأعلام. وان للأعلام الجزء الأكبر والحيز الاوسع من الاتصال الذي يعد عملية تبادل الاخبار والحقائق والآراء والرسائل بين الافراد والجماعات، اما في المسرح فمن خلال الصورة والحركة والايماة والصوت والالوان او من خلال الرموز المفهومة والمشاعر والمعلومة يحدث تبادل للأفكار لدى المشاركين فيه عنصراً الاستجابة والتواصل والاتصال اما الخطاب المسرحي فعل اجتماعي يسعى الى يتحقق تعويض الحوار المتبادل من خلال الايماة والاشارات للعملية التواصلية ولكي يتحقق التواصل من هذه الاشارات تكون مفهومة كي يحدث التواصل.

المسرح باعث وباث رسائل متنوعة للمعلومات العلامات بما يطلق عليه بالمسرحة والعلامة في المسرح يعني توليد سيميائي دلالي تمتاز بعمق واختزال وتوظيف، وعلى المتلقي ان يحللها ويفكك شفراتها "فقراءة الشفرات والعلامات تتولد وتتحرك اذا التقى كل من الخطاب المسرحي والخطاب النابع من الذات الثقافية للقرائ حيث ان الفاعل في الجملة محاط بكل ترحاب بكل ما يتوافق من مدلولات لفظية ومعالجة موضوعية" (Console, 1992, p. 23).

وهذا يعني ان العلامة تتحول على الخشبة الى علامات غنية من خلال قدرتها على انتاج مستويات جمالية وفلسفية عديدة للتفسير تساعد المخرج على خلق وانتاج شفرات متعددة ذات مدلولات غنية على المسرح من خلال احتوائها فضاء درامي واعلامي وله التأثير في الرأي العام وهو اداة اعلامية لها ثقلها في:

1. الاتصال الجماهيري المباشر عن طريق العروض والخطب المسرحية والمهرجانات وهي مؤثرة وفعالة وبإمكانها تعديل رسائلها حسب ردود الافعال المتلقي قد يختصر المحاضر او يطيل، والشاعر في الاعادة نزولا لرغبة الجماهير. وهذا ينطبق على المسرح ايضا باعتباره عملاً فني يحرص القائمون عليه على متعة الجمهور من خلال تفاعلهم مع مكونات العرض المسرحي ومخرجاته

2. الاتصال غير مباشر عن طريق وسائل الاعلام كافة ووسائل التواصل الاجتماعي. فالمسرح فن ومنهج ابداعي درامي ومع رسوخ الاعلام في القرن الماضي (القرن العشرين) كان له تأثيره الاجتماعي والسياسي والثقافي و استيعابه كل العلوم والفنون الاخرى وكان المسرح ضمن هذه الفنون التي ادركت ان المسرح لابد ان يكون له رساله ثقافية فكرية تعمل على صياغة عقول المجتمعات بأدوات فنية غير مباشرة تجمع بين الانفعال والاثارة والفكر الرصين، وهذا يكشف عن الرسالة الاعلامية للمسرح التي تمخضت عنها صراع الافكار والرؤى السياسية واستطاعت الاسهام في تغير الخارطة السياسية وعندها ظهر ما يعرف بالمسرح الملحمي الذي يعد مسرحه اعلاميا في مرجعياته الفكرية والايديولوجية وطريقة نشر الرسالة الاعلامية بطريقة مسرحية والاثارة والاحتجاج والتشويق وايضا الوعي والانتباه من الطبقة البرجوازية المسيطرة على رقاب الناس والمجتمع وتوثيق الحوادث.

فالمسرح يساهم في تطوير الثقافة الثورية للجماهير والمساعدة في تغير اوضاعهم النفسية والاجتماعية نحو حياة أفضل " (Al-Takamji, 2011, p. 58).

ففي مسرحية الانسان الطيب قد عالج بريخت الترددي الاخلاقي والانساني للمجتمع من خلال توظيف طريقة الاخبار الاعلامية عن حالة الانسان الذي يقدم الخدمات الجليلة لسكان البلدة، فهو يحلل ويفسر سبب هذه الظاهرة، ويحرض الجمهور على اعادة قراءة وتحليل الواقع والارتقاء به من خلال التمرد على العوامل التي ساعدت على شيوع هذا السلوك، فهو يناقش الظاهر والحوادث واسبابها بشكل فني يتخذ من اسلوب عرض الحالة بطريقة عملية فني فهو يجمع بين الاعلام ومسرحة الحالة. ومن هذا نستنتج ان المعايير الفنية التي استخدمها بريخت وما تلاه من المسرحيين تضرمت تقنيات الاعلام وسيلة فنية وابلاغ مثل (استخدام الشريط السينمائي واستخدام الصور والحكايات)، عما تريد لذلك فان المقرب الجمالي للاعلام والمسرح هو التبليغ الجمالي عما حدث واعادة تأهيل الجمهور وتحفيزه على اتخاذ دوره الحقيقي في تغيير واقعه نحو حياة أفضل.

مؤشرات الاطار النظري:

1. توظيف الاعلام في العرض المسرحي هو فعل فني تحفيزي لعقلية الجماهير واتجاهاتها.
2. يتميز العرض المسرحي الملحمي بانه يتخذ من حد الصراحة والمواجهة المحايدة معيارا فنيا.
3. قيمة المراقبة الاعلامية هي احد التقنيات التي عالجتها الرؤية الاخراجية في المسرح عبر تقنية الاداء المحايد للعرض المسرحي مما يحدث.
4. الرواي في العرض الملحمي هو قيمة اخبارية تمارس دور المنظم للحدث والمنبه لكل من باث العرض ومستقبله ان ما يحدث هو فعل مسرحية.
5. هدم الجدار الرابع هو قيمة اعلامية تضع كل من الباث والمستقبل والجهمور في فعل مشترك.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث العروض المسرحية التي تم عرضها بحسب الحد الزمني للبحث.

منهج البحث: بغية الوصول إلى نتائج مرضية وبشكل علمي دقيق، يجد الباحث ضرورة اعتماد المنهج الوصفي.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث (مسرحية دائرة العشق البغدادية)، اعداد عن مسرحية دائرة الطباشير القوقازية للكاتب برتولد بريخت. على وفق الطريقة القصصية لأنها تحقق هدف البحث.

تحليل العينة: مسرحية دائرة العشق البغدادية

اعداد عن مسرحية دائرة الطباشير القوقازية للكاتب برتولد بريخت

اعداد: عوطف نعيم

اخراج عواطف نعيم

الممثلون: (عزيز خيون، محمد هاشم، سمر محمد، عوطف نعيم، عدنان شلاش)

النص:

تتحدث المسرحية عن حرب على حاكم المدينة وكان حاكمها ظالم وجائر واحرق الغزاة قصرة والسيطرة عليه، وكانت زوجته المبهجة لديها طفل صغير و لديها خادمة متعلقة بالطفل جدا وتسهر على رعايته وفي اثناء حرق القصر هربت الام بمالها ومجوهراتها وتركت طفلها وسط النار واللهيب فما كان من الخادمة لانقاذه والهروب به من الموت والدمار دون علم الغزاة لأنه ولي العرش ومن ثم راحت تبحث عن وسيلة لإثبات امومتها له من خلال الزواج من شخص ما، متناسية حبيبها المقاتل في الجبهة، وبعد سنين عادت زوجة الحاكم بعد ان استطاع اتباعهم من اعادة السيطرة على المدينة، ثم انها علمت بمصير ابنها فأرادت استعادته من المربية فقامت برفع دعوى الى القاضي الذي طلب حضورها وحضور المربية والطفل، فوضع الطفل في وسط دائرة رسم حدودها بالفحم وطلب من الام والمربية ان تسحب كل واحدة منهن الطفل اليها، وايهما تستطيع سحب الطفل اليها سيكون الطفل لها ولما بدأ بذلك وراح يتألم تركته الخادمة وتنازلت عنه، وحين سألها القاضي عن سبب عدم سحبها له اجابت بأنها خافت عليه من الالم والعوق،، وحين ذلك أمر القاضي بان يضم الطفل الى حضن المربية لأن زوجة القاضي لم تكن حريصة عليه كحرص المربية يتحدث النص عن فكرة الانتاج التي جسدها من خلال الامومة وهو يضع سؤالاً: هل الام التي تلد ام التي تربي، ويلخص هذا التساؤل الارض لمن يزرعها، وليس لمن يملكها، وهو هنا يتخذ من الاخبار عن العدالة الاشتراكية واهمية المزارعين في الانتاج.

القصة: الاخبار بما يحدث:

بدأت المسرحية من وسط صالة المسرح (وسط الجمهور) حيث كرسي القاضي ينتصب ومع حاجبه يتحدث عن امور الزمان واحوال الناس تارة بشيء من السخرية وتارة بشيء من الجدية، وفي الاحاديث تشتعل السخرية التي تختلط فيها اللغة الفصحى باللهجة العامية من خلال العديد من التعليقات التي يبدع الفنانان في نسج حواراتها وصولاً الى اللحظة التي يبحث فيها القاضي عن كتاب القضاء ويتساءل عنه فيرد عليه حاجبه (انه تحتك على الكرسي) ومن ثم يستطرد (الكراسي دائماً تجد من يجلس عليها وعلينا) فيجده القاضي وهو يضحك يضحك ويقول (اشعر بالراحة حين اجلس عليه) ثم يتحدث عن عن الفقراء والاغنياء (واذا دسيت انفي في جيوب الاغنياء هذا كفر)، ثم تصدح موسيقى شعبية راقصة والحاجب ينادي على القاضي (مولاي وصلوا)، ويدخل من مدخل صالة المسرح من بين الجمهور زوجة الحاكم وتابعها والمحاميان وهو يرقصون طرباً، وحين يصعدون الى خشبة المسرح تتحدث زوجة الحاكم عن (الخادمة)

التي سرقت ابنها الطفل، وهذا يعني انها تطالب بمحاكمة الخادمة من اجل استرداد ابنها،

المراقبة

وهنا تبدأ محاكمة الخادمة التي تتوسط خشبة المسرح والتي تقول ان الطفل ابنها، ويرد عليها احد المحامين (كفى وقاحة) ويطلبها بارجاع الطفل الى امه (المبهجة)، يبدأ المحاميان بأنتهاز الفرصة للتعبير عن تملقهما لزوجة الحاكم بكلمات قاسية ضد الخادمة التي تبدأ بسرد الحكاية للقاضي،

الحياد في نقل الحدث:

يتغير الديكور وتضج اصوات تعلن الحرب
تظهر زوجة الحاكم مع بعض الحاشية وهم مرتبكون ويتصارخون حول الحرب
وانهم سيموتون ان ظلوا في القصر ويهرب الجميع بعد ان تجمع
(المبجلة) جواهرها وملابسها واشياءها الثمينة وتهرب،
وتظهر الخادمة وحيدة تنادي على سيدتها ولكن جواب
وتعرف انهم هربوا وحين تحاول الهرب تسمع صوت الطفل وتتفاجأ به وقد تركته امه (المبجلة) وتحمله،
وفي صراع داخلي بين ان تأخذه او تأخذها، ما بين خوف على نفسها وخوف على الطفل ومع اصوات تطالبها بأنقاذ نفسها لانها
الحرب لكنها تقرر ان تأخذ الطفل وتحميه وترعاه وتقول انها ستبيع ملابسها من اجل ان تطعمه، وان تعرضت بسببه الى المطاردة.
وهنا يتدخل القاضي وحاجبه ويستجوبان الخادمة التي تصر على ان الطفل لها، وحين يسألها القاضي ماذا ستقول حين
يمسكها الجنود

فقلت: (انه من زوجي الذي سيعود من الحرب)،
وهنا يضحك القاضي وحاجبه مستهزئين بما قالته (لا.. راح يرجع من.....)، ضحك كثير،
(بابا الحرب تاخذ ولا تعيد، الحرب تاخذ وما تطي)، وحين تقول الخادمة متسائلة (شلون)
يقول: لها القاضي (هسه هذا يحتاج سؤال).

المناقشة

وتنزل من خشبة المسرح لتمر من بين الجمهور وصولاً الى القاضي الذي تقول له انها تبحث عن الامان (هو وينه الامان)، وهنا
يمسك على شعرها القاضي الذي يترنم بأبيات من شعر (الابودية) حول الارض والوطن، وبين تراجيديا وكوميديا، يطل على خشبة
من بعيد وسط ضوء خافت شاب يتحرك الى الامام بحركة واهنة تدل على تعرضه الى اصابة،
انه خطيب الخادمة التي تسرع الى التهليل والفرح انه عاد سالماً، وحين يعرف حكاية الطفل يطالبها بتركه لكنها ترفض (انه
طفلي) وان كان ابن الحاكم،

فيقول لها خطيبها (اذا كان الحاكم خلف في قلوبنا جروحاً فماذا سيخلف ابنه)،
يتم الاعلان من القاضي على طريقة وهي (من تسحب الطفل من الدائرة فهو لها)،
وتبدأ المراهنات (اراهن بشرفي وبغيرتي وبعرضي ان المبجلة ستفوز)
يردد هذا الكلام المبجلة ذاتها والمحاميان وتابع زوجة الحاكم التي تقول بزهو (بعد النصر الكبير الذي حققه زوجي المنتصر
لا بد من اقامة احتفال كبير بالمناسبة واستقبل المهنئين والمباركين)
فيرد عليها القاضي (معك حق ايتها المبجلة فالنصر ثمنه باهض)
ثم يقول لحاجبه (شوف شغلك سلمان)

الذي يعلن البدء بعملية سحب الطفل، وهنا تتجاذب زوجة الحاكم والخادمة الطفل وسحبيه اليهما، وفي كل مرة ترفض
الخادمة الاستمرار تارة لان الطفل يبكي وتارة لانها تستطيع سحبه لانه يتألم، وحتى حين منحها القاضي فرصة اخيرة افلتت الطفل
الذي تأخذه زوجة الحاكم وتهزج راقصة مع جماعتهما،
وحين يسأل القاضي الخادمة (لما افلتته يانورا)
تقول: (لاني احبه، اخاف عليه، لا يمكن ان اشده بهذه الطريق فيتألم،
لن اكون السبب في عذابه)،
فيقول القاضي (ولكنك ستخسرين)
فقلت: (اخسره ولكن لا اريد اذاءه او ترويعه، وليكن سعيداً في حضن اخرى)،
وحين يوجه كلامه الى زوجة الحاكم (سيدتي المبجلة كنت شديدة في السحب والشدة الا تخشين عليه؟)
قالت بغنج (لم يكن امامي غير هذه الطريقة، والمهم اني فزت)،

لكن القاضي يصدر في النهاية حكمه (نورا.. خذي الطفل فإنه لك)،
ويواصل (المبجلة ولدت له ولكن التي ربته وحمته هي نورا، المبجلة هربت بمجوهراتها وتذكرت ثيابها وتركت الطفل مثلما ترك
الحاكم المدينة وهرب،
وتحملت نورا الغمز واللمز والظنون، وكيف تكون اما وليس لها زوج) وبعد كلام يقول القاضي (العبرة في ان تحفظ وتحمي
وليس العبرة في ان تحمل وتلد)، ومع الاحتجاج يؤكد (ان الاشياء يجب ان تعطى للذين يقومون عليها خير قيام)، ويصرخ جماعة
المبجلة (سنستأنف.. سنستأنف)،
وهنا تخاطب زوجة الحاكم القاضي: (سنعين قاضيا جديدا ونكتب له قانونه)،
ويقوم الجميع محاصرة الخادمة بينما بقعة الضوء (الدائرة) تبقى واضحة على خشبة المسرح في دلالة على ان الدكتاتوريات
تبقى تحاصر الناس،
ومن ثم تضح اصوات اغاني هابطة صارخة متنوعة عراقية ومصرية وخليجية في اشارة الى (العولمة) ولكن مع اشارة الى ان
الفكر يبقى هو الاصل والمهم
النتائج:

بعد ان تم تحليل العينة على ضوء وحدة القياس توصل البحث الى الاتي:
1. وظفت عينة البحث الاعلام وسيلة فنية للاخبار عن الحدث، كما ظهر في المشهد الاول.
2. ظهر القص والاخبار عن الحقيقة متن رئيسي في العرض الملحمي، كما في مشهد سرد الحادثة مما شكل مقتريا فنيا ما بين الا
علام والمسرح.
3. ظهرت طرائق عرض الحدث بحسب تقنية الاعلام في تقديم الحدث. كما في مشهد المحاكمة.
4. الوصول الى الحقيقة عن طريق المناقشة وهذا يمثل ملمحا من ملامح الاعلام في عرض الحقيقة في المسرح الملحمي. كما ظهر في
مشهد المواجهة.

الاستنتاجات:

1. مثل الاعلام في العرض الملحمي العراقي تقنية فنية مكنت العرض من تحقيق فعل التأثير.
2. طغت ملامح الاعلام في عرض الحالة في العرض المسرحي الملحمي وسمت من سمات هذا المسرح.
3. الاعلام في المسرح الملحمي احد الوسائل الفنية في هذا المسرح للوصول الى الحقيقة.
4. مثل الاعلام في هذا المسرح عبر تقنيات الاداء الممثل للشخصية في تقديم الحدث.
التوصيات: يوصي الباحث بالاتي: اقامة ورش مسرحية حول علاقة المسرح بالفنون المجاورة ودورها تطوير العرض
المسرحي.

المقترحات: وظيفة المرئي السينمائي في العرض المسرحي العراقي المعاصر.

Conclusions:

1. The media in the Iraqi epic performance represented an artistic technique that enabled the performance to achieve the effect of influence.
2. The media features dominated the presentation of the situation in the allegorical theatrical performance and are a characteristic of this theater.
3. Media in the allegorical theater is one of the artistic means in this theater to reach the truth.
4. 4. The media in this theater is represented through the acting techniques of the character in presenting the event.

Recommendations: The researcher recommends the following:

Holding theatrical workshops on the relationship of theater to neighboring arts and its role in developing theatrical performance.

Suggestion:

The role of cinematic visuals in contemporary Iraqi theatrical performance.

References:

1. Al-Azzawi, S. (2015). *Postmodern Directorial Features in Contemporary Iraqi Theatrical Performance*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Master's Thesis.
2. Al-Dhaikani, A. (2008). *Educational Media: Concept, Fields, Activities, and Arts*. Alexandria: Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
3. al-Ghadhami, A. (1998). *Sin and Atonement: From Structuralism to Deconstruction*. Cairo: The Egyptian General Book Organization.
4. Al-Takamji, H. (2011). *Directing Theory (A Study of the Basic Features of Directing Theory)*. Baghdad: Dar Al-Masader.
5. Ardash, S. (1979). *The Director in Contemporary Theatre*. Kuwait: The World of Knowledge.
6. Auzias, J.-M. (1972). *Structuralism*. (M. I. Makhoul, Trans.) Damascus: Samir Amis Press.
7. Bentley, E. (1982). *Life in Drama*. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
8. bin Omar, H. (2011). *Educational Media: Its Concept, Philosophy, and Objectives*. Cairo: Tayba Foundation for Publishing and Distribution.
9. Console, C. (1992). *Signs of Theatrical Performance*. (A. Hussein, Trans.) Cairo: Arab Cultural Center.
10. El-Sayed, M. (2011). *Educational and Instructional Media Technologies*. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
11. Esslin, M. (1984). *Anatomy of Drama*. (Y. A.-M. Tharwat, Trans.) Baghdad: Al-Nahda Library Publications.
12. Evans, J. (2007). *Experimental Theatre from Stanislavski to Peter Brook*. (I. Jaber, Trans.) Baghdad: Dar Al-Ma'mun for Translation and Publishing.
13. Ibn Manzur, M. (1968). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar al-Isdar.
14. Kadhim, H. (2013). *Directing Perspectives: A Study of the Basic Features of Directing Theory*. Baghdad: General Cultural Affairs House.
15. Manaf, A. (2011). *Philosophy of Media and Communication: An Analytical Study in the Philosophy of Media Systems*. Amman: Safaa Publishing and Distribution House.
16. Odette, A. (B.T). *The Art of Theatre*. (S. A. Ahmad, Trans.) Beirut: Eve Printing and Publishing.
17. Owen, F. (2011). *Bertolt Brecht: His Life, Works, and Times*. (I. Al-Aris, Trans.) Cairo: National Center for Translation.